المحاظرة الثانية

ثالثاً: نشاطات المنشأة:

يعمل المدراء في مختلف مستويات الهيكل التنظيمي في مجموعة متنوعة ومتكاملة من الانشطة الاساسية للمنشاة التي تأخذ شكل اربع ادارات هي : ادارة العمليات، وادارة التسويق، والادارة المالية، وادارة الموارد البشرية. وهناك ادارات مساعدة تتضمن : ادارة البحوث والتطوير وادارة العلاقات العامة وادارة الخدمات المساعدة.

أ- ادارة الانشطة الاساسية في المنشأة:

1- ادارة العمليات (Operations Management): كان يطلق على هذا النشاط في الماضي مسمى (ادارة الانتاج) غير ان ادارة العمليات تعتبر الان التسمية المعاصرة وهي تتعدى عمليات المنشاة الصناعية الى عمليات المنشأة التي تحول بموجبها المدخلات (من الموارد المتنوعة) الى مخرجات (من السلع والخدمات) ذات القيمة التي تفوق قيمة المدخلات. ومن بين اهم التخصصات الفرعية داخل هذه الادارة تخطيط الطاقة الانتاجية واختيار الموقع، والرقابة على المخزون (المواد) وعلى النوعية (الجودة) والانتاجية.

2- ادارة التسويق (Marketing Management): وهي تتضمن بيع منتوجات المنشأة من السلع والخدمات الى الزبائن (من مستهلكين، ومنشآت وسيطة) وذلك بعد التعرف اصلا على رغباتهم واحتياجاتهم، والعمل على اشباعها في الكم والنوع وفي الزمان والمكان المناسبين.

3- الادارة المالية (Financial Management): تشمل الادارة المالية ادارة مصادر الاموال في المنشأة واستخداماتها لآجال مختلفة بهدف تعظيم قيمة المنشأة . وهي

تضم انشطة فرعية اهمها التحليل، والتخطيط، والرقابة الماليين، وادارة رأس المال العامل ورأس المال الثابت ومصادر التمويل وتحديد هيكل رأس المال وكلفته والتقييم وادارة مقسوم الارباح .

4- ادارة الموارد البشرية (Human Resource Management): هي الاسم الحديث البديل عن ادارة الافراد وهي تشمل: تحليل ووصف الوظائف، وتخطيط الموارد البشرية، واختيارها وتدريبها وتنميتها ومكافئتها وتقييم ادائها ونظم حفزها، وسلامتها المهنية.

ب- ادارة الانشطة المساعدة:

1- نشاط الادارة العليا: هي ادارة فوقية تعمل على تنسيق او تكامل كل نشاطات المنشاة في وحدة واحدة هادفة.

2- البحوث والتطوير: هي نشاط يتضمن القيام ببحوث تطبيقية هادفة الى استيعاب التغيير والاستجابة له بما في ذلك تطوير العمليات والتسويق والمالية والموارد البشرية في اطار البيئة المتجددة.

3- العلاقات العامة (Public Relations): وهي نشاط يربط المنظمة بالمجتمع من خلال الاستعلام السليم عن حاجات البيئة وموقفها من مخرجات المنظمة والاعلام الصحيح عن سياسات ونتاجات المنظمة لتعريف البيئة بإسهاماتها وتوعية جمهورها.

4- الخدمات المساعدة الاخرى: مثل الشؤون القانونية والمكتبية وتقديم مجموعة من الاستشارات الى ادارة المنظمة.

رابعاً: التحديات التي تواجه الادارة المعاصرة:

أ- تعقّيد الادارة بشكل متزايد (Complexity of Management): بسبب العديد من العوامل التي من اهمها ما يلي:

1- حجم المنظمة وسعة نشاطها جغرافياً: كلما تنامى حجم المنظمة وتوسعت انشطتها جغرافيا داخل القطر ودولياً كلما ازدادت صعوبات ادارتها اذ انه من الاسهل قيادة وتنسيق جهود مئات الافراد في منطقة معينة قياساً بأداء هذه المهمات تجاه الاف الافراد المنتشرين في مناطق متعددة جغرافياً ومحلياً ودولياً.

2- تخصص الموارد البشرية وصعوبة العمل: تتزايد الحاجة لتخصص الموارد البشرية بتعقّيد العمليات الانتاجية وترابطها، كما ان ادارة الافراد المتنوعين من مهندسين ومحاسبين وتسويقيين ومتخصصين في الشراء. تفرض على الادارة ضرورة تنسيق جهودهم وتكاملها بما يؤدي الى تحقّيق الاهداف بكفاءة وتكيف.

3- تغيير مكانة الافراد: تتبدل المنشآت من نمط المالك الى نمط المنظمة التي تعمل فيها ادارة مهنية . وتسعى الى درجة اكبر من الاستقلال الشخصي وتحقيق المكانة الاجتماعية والتمتع بالقوة في المجتمع.

4- تدخل الدولة في شؤون المنظمة: تخضع المنظمة لتدخل العديد من دوائر الدولة في شؤونها فهناك رقابة على منتوجاتها وعلى شؤونها المالية وعلى اثار عملياتها على البيئة وتمارس هذه الدوائر تدخلها بموجب التشريعات والتعليمات النافذة.

5- التغيير المتسارع: ان اهتمامات الادارة المعاصرة تتوجه نحو مشكلات عديدة منها، التضخم النقدي السريع، والتغييرات الاجتماعية وطلبات وضغوط المستهلكين والابداعات والابتكارات المتزايدة في مختلف انشطة المنظمة لذلك يترتب على المدير ان يواكب التطورات ويسايرها ويحيط بمستجداتها ويتكيف معها.

ب- الادارة والانتاجية: تؤلف ضرورة رفع مستوى الانتاجية تحدياً كبيراً للإدارة المعاصرة والانتاجية هي مقياس للمنتوج الاقتصادي للفرد الواحد. وتؤثر في مستوى الانتاجية عوامل داخل المنظمة وخارجها لا بد للمدراء من اتخاذ القرارات المناسبة بشأنها. وان للدولة تأثيرها الكبير في اتاحة الفرص امام الادارة لرفع مستوى الانتاجية.

ج- سلطات الادارة ومسؤولياتها تجاه المجتمع: يعتمد مستوى الرفاه الاجتماعي على اداء الادارة بل ان القوة الاقتصادية لأية دولة ترتبط بقدرة منظماتها على الاسهام في تحقيق النمو الاقتصادي. وتتنوع المسؤوليات تجاه الزبائن والافراد والعاملين فيها والموردين والمنظمات المهنية بما يواكب تزايد تأثير الادارة في المجتمع والاقتصاد الوطني.

خامساً: الادارة علم، فن، مهارات:

اصبحت الادارة في الوقت الحاضر من اهم العلوم الاجتماعية التي حققت انجازات كبيرة اسهمت في تقدم الشعوب، ويرى مفكرو ومؤرخو الفكر الاداري ان كل الانجازات التي حققتها الشركات الكبرى في العالم منذ القدم وحتى وقتنا الحالي تعود في جزء كبير منها الى الادارة، ولهذا السبب عدت الادارة بأنها علم وبنفس الوقت هي فن. ولكن كيف ان الادارة علم وفن؟، هذا ما سيتضح في الاتي:

اما كون الادارة علم فيتأتى من:

ان استخدام المدراء للأساليب العلمية لأجل معالجة القضايا التي تواجهها المنظمة هو السبيل لتأسيس إدارة فعالة وكفؤة وذات قدرة على اتخاذ قرارات صائبة. فعلى سبيل المثال، ان استمرار تأخر موظفي المنظمة على الدوام ، يفرض على الادارة العليا القيام بأعداد دراسات علمية عملية لمعالجة هذه المشكلة من خلال وضع فرضيات بشأن الاساليب اللازمة لحل تلك المشكلة. و هنا يبرز دور المعرفة العلمية الموضوعية للمدراء ذاك ان وضع فرضيات لحل المشاكل القائمة تحتاج الى وعي ومخيلة واسعة من قبل الادارة.

من حيث ان الادارة فن:

فان ذلك يبرز من خلال دور الخبرة والتجارب والقدرات الشخصية للمدراء في التصدي الى المشاكل التي تواجه المنظمة، إذ ان قدرتهم على التحاور مع العقل البشري وتحييد السلوك السلبي للعاملين بمهارة وسرعة بديهة تعد فناً بحد ذاتها.

نستنتج مما تقدم انه لو ارادت الادارة العليا ان تنجح وتحقق اهداف المنظمة المرجوة يجب ان تتعامل مع الادارة بانها علماً وفناً وليست على انها مجرد مهام ومسؤوليات يجب ان تُطبق. وهذ يعني ان نجاح الادارات العليا في تحقيق اهداف المنظمة يتطلب توافر الفهم المسبق من لدنها بان الادارة ليست مجرد مسؤوليات وصلاحيات ومهام واجبة التنفيذ، فحسب، وانما هي علم وفن في ان واحد.